

## المذهبات - قراءة وتعليق - ٣

فائز الزهراوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً وتفرقنا من بعده معصوماً - 00:00:01

ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد وان يرزقنا الصواب والاخلاص وولي ذلك وان يعيذنا جميعاً من زيف القلوب والعقول والاراء والاهواء الاخوة الكرام والاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:20

اعتقد الصوت واضح بما يبيدو لي اليه كذلك طيب الحمد لله طيب نبدأ على بركة الله آآ مجلس اليوم وهو المجلس الثالث اه للتعليق على المقولات السلفية الموجودة فيه طيب - 00:00:42

والاليوم عندنا باذن الله تعالى في المجلس الثالث اللي هو باب اسانيد التربية صفحة تسعه وعشرين واحد وثلاثين باب اسانيد التربية واستهل هنا الموضوع بهذه القاعدة التي نقلها الخطيب البغدادي - 00:01:13

وهي قوله لا يؤخذ العلم الا من شهد له بالطلب لا يؤخذ العلم الا من شهد له بالطلب هذه القاعدة تعتبر خلاصة يعني خلاصة منهجية طبعاً ها والاليوم حديثنا بيكون حساس شوي - 00:01:42

لان سنتحدث حول المنهجيات العلمية اه فبикون فيه اه شق نتحدث فيه حول بعض الكلام هنا عن عبد الرحمن بن يزيد الازدي وعن الشاطبي كذلك ثم بعض يعني محاولة نقد ما هو موجود اليوم في هذا السياق - 00:02:04

هذه القاعدة ذكرها الخطيب البغدادي ونقلها عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر الازدي الدمشقي رحمهم الله تعالى وهذا عبدالرحمن بن يزيد يقول عنه الذهبي في سير اعلام النبلاء يقول الامام الحافظ - 00:02:31

فقيه الشام مع الازواعي لاحظتم يعني انسان عنده خبرة علمية ومنهجية فهو حافظ وهو امام يعني عنده دواوين السنة وعنه ايضاً منهجية لما يقال للامام فهو قدوة يقتدى به. سليم الفكر - 00:02:52

ها ابو عتبة الازدي الدمشقي الدراني ولد في خلافة عبدالملك بن مروان ورأى الكبار كبار العلماء من التابعين قال الذهبي ورأى بعزم الصحابة فيما ارى. يعني من وجهة نظر الذهبي - 00:03:16

انه رأى بعض الصحابة يعني هذا من من علو السنن يعني هذا من علو السنن هل الصوت متقطع عندكم؟ يا اخوه هل الصوت متقطع ولا واظح عندكم واضح مدى واحد يقول واضح معناه انه في مشكلة عند طيب - 00:03:35

طيب اذا قال واحد واظح فمعناه اللي ما هو واظح عنده اشكال هو يعالج معيش طيب هذا عبدالرحمن يقول عنه كذلك ابن حجر في التهذيب يذكر انه روى عن مكحول والزهري وابي الاشعث الصناعي وعطاء الخرساني وابن عامر الي حصبي المقرئ ونافع مولى ابن عمر - 00:03:59

طيب قال عنه ابن المديني يعد في الطبقة الثانية من فقهاء اهل الشام بعد الصحابة وتوفي سنة مية وستة وخمسين للهجرة تقريراً على خلاف في ذلك المهم في ذلك هذه القاعدة يقول هنا هي قاعدة من قواعد تلقي العلم - 00:04:25

لا يؤخذ العلم الا من شهد له بالطلب قال هنا هي قاعدة من قواعد تلقي العلم تتعلق بالاستاذ والمحدث تتعلق بالاستاذ والمحدث وبمن يتلقى عنه العلم لان الحقيقة اليوم ليس فقط عندنا استاذ ومحدث ومعلم - 00:04:44

المصدر مصادر المعلومة اليوم متنوعة مختلفة يعني كان في السابق المشافهة ثم صار فيه الكتاب اللي هم عندنا وسائل متعددة فهنا يقول لابد من ها لابد من الشهادة له بالطلب - 00:05:08

قال وان يعرف عنه ذلك وانه ليس من تلقى علمه من قراءة الكتب فحسب يعني هم يتتحدثون بذلك الوقت عن انه يتتحدثون في ذلك الوقت عن انه لا يكفي بل من الخطأ - 00:05:30

ان يطلب الانسان العلم على الكتب فقط لابد ان يتلذمذ لابد يكون فيه شيخ لاحظتم لا يكفي وليس انه خطأ يقرأ في الكتب لا اقرأ في الكتب لكن لابد من شيخها - 00:05:51

طيب او عالم او معلم او نحو ذلك فيقول وانه ليس من تلقى علمه من قراءة الكتب فحسب وانما زاحم اهل العلم في مجالس الطلب والتعلم والتلمذة وذلك ليكون العلم متنتقلًا بين الاجيال او منتقلًا بين الاجيال بواسطة الرجال - 00:06:08

لان العلم الذي نحن نعلم الشريعة الذي نحن يعني نريده ونطلب له لم ينزل علينا في كتاب هكذا سلم للنبي صلى الله عليه وسلم وسلمه للصحابة وسلمه للتبعين وهكذا لا وانما تنقل شفهيا - 00:06:31

نزل به جبريل عليه السلام اعطاه لمحمد صلى الله عليه وسلم اعطاء لامنة العلم اللي هم الصحابة رضي الله عنهم الصحابة اعطوه التابعين التابع وهذا الى اليوم هو يصلنا بالدرجة الاولى عن طريق المشافهة والتلقي ولذلك نقول هذا هو الاصل - 00:06:50  
وبالتالي اذا قلت هذا العلم طيب انا طالب العلم طالب حتى لو لم لو لم اسمى طالب علم لكن اريد علما فانه لا بد ان يكون مر على في مسيرتي - 00:07:12

التلقي عن شيخ والجلوس بين يدي شيخ بشكل مباشر مشافهة ولو جزء قليل ولو جزء قليل من العلم كما سيأتي توضيحه. لان يعني لان العلم الان في الكتب لكن مفاتيحه بيد اهل العلم - 00:07:27

قال وذلك ليكون العلم متنتقلًا بين الاجيال بواسطة الرجال الذين علموه وفهموه وحملوه وحصنه وادوه الى من من بعد الى من بعدهم العلم فيه التحمل وفيه الاداء يعني كيف انا اتحمل واصلا واستوعبه؟ وكيف اؤديه؟ ها - 00:07:47

الرجال هم الذين يتحملونه وهم الذين يؤدونه الناس عموما يعني هذا المقصود به يعني حتى لو كانوا نساء يعني عائشة رضي الله عنها كانت عالمة من يتلقى عنها العلم رضي الله عنها - 00:08:07

وام سلمة كذلك وغيرهم طيب فهو بهذه الصفة يكون نقيا مصفا لا تغدره الشوائب ولا الذخائر ولا المحدثات ولا تحرف بوصيته ولا يستخدم للاغراض والاهواء طيب هذه هي القاعدة بعد ذلك نتحدث عن - 00:08:24

يعني توضيح لها عند الشاطبي. الشاطبي رحمه الله في المواقف تحدث عن مسائل التعلم تحدث عن مسائل التعلم وقعد لها وله تحليلات ممتازة في هذا الشأن طبعا يقول رحمه الله - 00:08:48

آآ في انه لابد يعني من هذا السندي يقول من افع طرق العلم الموصولة الى غاية التتحقق به اخذه عن اهله هادي من افع الطرق اخذه عن من؟ عن اهله - 00:09:02

المتحققيين بي على الكمال والتمام ثم يقول وان كان الناس قد اختلفوا يعني هنا الان يذكر مسألة انه هل يمكن عقلا عقلا؟ هل يمكن اكتساب العلم من القراءة فهو يقول نعم عقلا نعم - 00:09:18

ها لكن استدرك بعد ذلك يقول وان كان الناس قد اختلفوا هل يمكن حصول العلم دون معلم ام لا فالامكان مسلم هو يقول ان كان ذلك عقلا؟ نعم مسلم يعني انك انت تقرأ معلومة - 00:09:35

او تستمع لها عن بعد فهذا يعطيك علم ما قليل او كثير حق او باطل جيد او غير جيد يعطي فيقول الامكان مسلم به نعم ولكن الواقع في مجاري العادات ان لابد من المعلم. هذا كلام الشاطبي - 00:09:54

وهو منافق عليه في الجملة. وقد قالوا ان العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل الى الكتب وصارت مفاتحة بابي الرجال ولذلك الان تستطيع ان تقرأ لكن قراءة عن قراءة تفرق - 00:10:13

فنجد طالب العلم حين يقرأ يفهم ماذا يقرأ وكيف يقرأ وكيف يوظفه لكن الذي لم يتلذم على المشايخ ويقرأ نفس الكتاب الذي قرأته انت لكن قد يصيبه بالانحراف قد يشوش عليه في عقله قد لا يفهم قد لا يدرك اغوار الكتاب - 00:10:33

يعني يفهم الكتاب سطحيا يستفيد منه بنسبة عشرين بالمئة بنسبة اربعين بالمئة لكن لا يملك كما يقول احد الفضلاء لا يملك

السنارة التي يستطيع ان اه ينتزع اه بها اه - 00:10:52

الحيوانات البحرية من الاسماك وكذا او او حتى ليس لديه الاداة التي يستطيع ان يستخرج بها الجوادر والدرر الموجودة في كواطن هذا الكتاب فقراءة عن قراءة تفرق الكثير اليوم يقرأ لمنا ابن تيمية لابن القيم لابن رجب - 00:11:10

لكنه يتفاوتون في فهم هذه بحسب ما فتح الله عليهم به وبحسب فتلذهم على المشايخ لأن هذا ملاحظ في معلومات يذكرونها اهل العلم والمشايخ في مجالسهم ومدارسهم وحلقهم ما ما هي مكتوبة لا تكتب - 00:11:32

لا اصلا ما تصلح الكتابة حتى اشاراتهم باليد وتعبير الوجه ما يمكن رسمها وكتابتها وهي تؤدي الى مفهوم قوي جدا فيقول الشاطبي وقد قالوا ان العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل الى الكتب وصارت مفاتحة بابي الرجال وهذا الكلام يقتضي الكلام الان هذا الشاطبي طبعا ها - 00:11:54

يقول وهذا الكلام يقضي بأن لابد في تحصيله من الرجال. اذ ليس وراء هاتين المرتبتين مرمى عندهم. واصل هذا في الصحيح يعني ورد في الحديث الصحيح ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء. ما قال بقبض 00:12:18 كتب مثلا او اتفاف الكتب او اتفاف الوسائل لكن بقبض العلماء طيب اذا كان العلماء دونوا ما لديهم من علم في كتب ايضا تنفي الأمر فاذا يعني مات العلماء يظهر الجهل تمام - 00:12:38

الحديث. فإذا كان كذلك فالرجال هم مفاتحة بلا شك. انتهى كلامه رحمة الله فالنتيجة لهذا التسلسل في الاستدلال هي شرطية وجود معلم لاكتساب العلم طيب هو اشتراط يقول يعني يشترط المعلم الناقل للعلم شروطا ثم قال - 00:12:54

ثم قال وللعلم المتحقق بالعلم امارات وعلامات وهي ثلاث علامات الاولى قال العمل بما علم والثانية صفحتها اربعة وثلاثين صفحة اربعة وثلاثين قال الاولى العمل بما علم حتى يكون قوله مطابقا لفعله - 00:13:14

طيب الثانية ان يكون من رباه الشيوخ في ذلك العلم. معروف انه اصلا ربي عليه من قبل الشيوخ واهل العلم في ذلك العلم لاخذه عنهم وملازمه لهم. بمعنى ان له صحبة - 00:13:41

له صحبة طلاب العلم باهل العلم. هناك صحبة ليست صحبة الميابة لا صحبة الطلب ولذلك ما كانوا يقولون ترون طلاب كانوا يقولون اصحاب اصحاب فلان اللي هم طلاب اصحاب اعائشة اصحاب ابي بن كعب اصحاب آبي هريرة هم الذين تلقون عنه - 00:13:59

فكانوا ملازمين يعني احد احد معاني الصحبة ومقتضياتها الملازمة لم يكونوا فقط يقرؤون عليه بل يجلسون معه يتعملون منه الاداب وييتلقون من بعض المفاهيم التي لا يمكن كتابتها ولا يعني في اشياء لا تعرف الا بالجلوس والمعايشة - 00:14:25

التي تسمى الصحبة طيب قال وملازمه لهم فهو الجدير بان يتتصف بما اتصفوا به من ذلك وهكذا كان شأن السلف الصالح. هذه سنة العلم سنة العلم ان يكون فيه اتصال ما - 00:14:46

بين هذا المعلم وبين اهل العلم لا بد يكون فيه سند هذا اللي نسميه سند التربية لازم يكون في اتصال ما في انقطاع كما عندنا سند في الحديث لابد منه - 00:15:03

اي اي معلومة تلقى لازم يكون لها سند فيه سند بمعنى ايش؟ سلسلة معروفة هذا هو من يعني هو معروف عند المشايخ ومن اصحابهم مشايخهم معروفين عند اهل العلم وهكذا يعني هناك سند - 00:15:18

بحيث انه يوثق به طيب قال وهكذا كان شأن السلف الصالح. هذه الطريقة هذه لذلك نحن نقول هذا ايش؟ منهج هذا منهج منهجية هذى لأن السلف هكذا كانوا قال والثالثة - 00:15:35

العلامة الثالثة الاقتداء بمن اخذ عنه والتأنب بأدبه يعني نوعا ما يشابه شيخه او كذا ها او اقتبس منه طيب يقول بهذه العلامات تستطيع ان انتهي كلام طبعا الشاطبي لكن هنا في الكتاب يقول بهذه العلامات تستطيع ان توجه مركبك نحو العالم - 00:15:53

المعلم انه باختصار عامل سبقت له التربية على يد شيوخه وهو الى اليوم تظهر عليه اثار تربيتهم له وبغير تربيتي على يد الشيوخ فان سبيل التعليم قاصرة. لفقدانها عنصرا رئيسيا فيها. وهو عنصر المشافهة. او الاتصال - 00:16:12

يتحدث عنه الشاطبي وعن خطورة اثرها في التعليم فوصفها بان فيها شاطب يقول في هذه المشافهة الشاطبي يرى ان المشافهة

هذه مهمة ليش؟ يقول ان فيها خاصية جعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم - [00:16:32](#)

يشهدنا كل من زاول العلم والعلماء فكم من مسألة يقرأها المتعلم في الكتاب ويحفظها ويرددها على قلبه فلا يفهمها فإذا قال لها اليه المعلم فهمها بعثة وحصل له العلم بها بالحظرة - [00:16:49](#)

وهذا الفهم يحصل اما بامر عادي يعني الموقف التعليمي يعني فهمه باسلوب المعلم باسلوبه ولا بطريقته ها يقول اما بامر عادي قال وقد يحصل بامر غير معتاد. ولكن بامر يهبه الله للمتعلم عند مثوله بين يدي المعلم - [00:17:06](#)

ويقصد هنا بركة مجالس العلم وببركة مجالسة العلماء تمام يقول عند مثوله بين يدي المعلم ظاهر الفقر بادي الحاجة الى ما يلقى اليه ويفتح للمتعلم بين ايدي شيوخ به ما لا يفتح له دونهم - [00:17:30](#)

قد تكون قد يكون عنده درس واحد يحضره في الاسبوع مثلا في المسجد عند شيخ فاضل درس واحد مثلا في الفقه ولا في الحديث ولا في العقيدة لكن باستمراره عليه قد يؤتى من العلم والفقه - [00:17:50](#)

وببركة العلم اكثر من ذلك الذي لا يزيد الحضورها وقرأ الكثير من الكتب يتذمرون يعني يتذمرون لأن اصلا هذه المجالس مجالس مباركة مجالس العلم تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة - [00:18:07](#)

هذه ملأة يعني مجالس مذكورة عند الله سبحانه وتعالى مجالس مباركة كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه والتبعون وائمة الاسلام وعلماء الاسلام الى اليوم على هذا على هذا المنوال - [00:18:25](#)

تمام قال ويفتح للمتعلم بين ايدي شيوخه ما لا يفتح له دونهم. ويبيقى ذلك النور لهم بمقدار ما بقوا في متابعة معلمهم. وتأديبهم مع واقتنائهم به. ويعرف هذا من حضر - [00:18:40](#)

مجلس العلم وصبر عليه من ولو كان طالب علم يعني ما هو بمشهور هذى المشهور هذى الامر ترون ما لها قيمة ترون في الوزن العلمي المهم ان يكون يعني السندي متصل وان يصبر ويثابر عند هذا عند هذا الشخص - [00:18:58](#)

آآننقل بكم الان الى صفحة واحد واربعين يقول هنا وقد اظاف شيخ الشام ابو مسهر الغساني رحمه الله تعالى على معنى التلمذة معنى اخر وهو مجالسة اهل العلم يعني قد يكون معروفا ان هذا الطالب طالب يعني مثلا الشيخ فلان هو من طلاب ابن عثيمين جلس معه عشرين سنة في مسجده في عنيزه مثلا - [00:19:20](#)

هذا معروف تلميذ تمام لكن قد يقال لها شيء اخر اه يقول ابو مسهر الا جليس العالم فان ذلك طلبه شخص ليس معروفا بالتلمذة لكن معروف بمجالسة العالم فهو يقتبس منه ها فكانه تلميذ له يعني يقول هذه الجلسة هي هي التلمذة - [00:19:44](#)  
طيب قال الخطيب البغدادي تعقيبا على هذا الكلام على كلام ابو مسهر يقول اراد ابو مسهر بهذا القول ان من عرفت مجالسته للعلماء واخذه منهم اغنى ظهور ذلك من امره ان يسأل عن حاله. ما يحتاج تسأل عنه لانه دائم عنده يعني تمام؟ فهو من طلابه وتلاميذه يعتبر - [00:20:09](#)

ومثل ذلك اليوم التقرير والتذكرة والثناء واحيانا النشر لما يأتي عالم او طالب علم ينشر آآلفلان مثلا فهذا فيها نوع تذكرة فيها نوع تذكرة طيب هذا هذا تأسيس الآآن عملنا ايش - [00:20:31](#)  
تأسيس لمسألة التلقي لمسألة - [00:20:52](#)